

ناشطون يجهزون عينات من ضحايا مجزرة الكيماوي لإيصالها للمفتشين



5

قوة الأسد ضعف أوباما !!

طارق الحميد

لولا تخبط السياسات الأمريكية في المنطقة وآخرها في مصر، لما كان بشار الأسد سيجرؤ على مواصلة ارتكاب جرائمه، كمجزرة أمس البشعة في الغوطة الشرقية والتي أودت بحياة عدد مرعب من السوريين، معظمهم من الأطفال والنساء، والأعداد مرشحة للزيادة.
فهم الأسد جيداً من موقف إدارة أوباما بالأزمة المصرية أن بإمكانه الهروب للأمام، فموقف واشنطن من مصر يظهر أحد أمرين؛ فإما أن واشنطن....



12

الذكرى الأولى لمجزرة داريا

2012-8-26



11

الشهيد البطل

عمر شمس الدين

ناشطون يجهزون عينات من ضحايا الكيماوي لإيصالها للمفتشين وبلدية ليون تنكس الأعلام حداداً على الغوطة

هذا الصباح من قبل نظام بشار الأسد ضد الشعب السوري عدد كبير من ضحايا المجزرة المدنيين هم من الأطفال الذين قتلوا في الهجوم أمس على الغوطة الشرقية في استخدام واسع النطاق للغازات السامة.

وتعتبر مدينة ليون الفرنسية المدينة الأولى في العالم التي تعلن تنكس الأعلام على ضحايا المجزرة .



العينات لمفتشي الأمم المتحدة، بينما أكد آخرون أنهم جهزوا عينات لتجربتها للعاصمة، لكنهم لا يستطيعون إيجاد وسيلة للوصول إلى المراقبين داخل فندقهم.

وقال الناشط أبو محمد من حرسنا إن المنطقة تتعرض للقصف وإلى جانب هذا تحيط نقاط التفيتش التابعة للنظام بالغوطة لكنه استدرك قائلاً إن هذه ليست مشكلة وإنهم يستطيعون تجريبها.

وقال نشطاء أنه إلى جانب عينات الأنسجة، فقد التقطوا صوراً لمواقع تم قصفها بالكيماوي، وأخذوا عينات من التربة ودونوا روايات شهود.

على صعيد متصل قامت عمدة بلدية ليون الفرنسية بتنكس الأعلام في البلدية حداداً على أرواح ضحايا المجزرة التي ارتكبت أول أمس في غوطة دمشق.

وقالت ناتالي بيرين جيلبرت (مير بلدية ليون) في رسالة نشرتها على الفيس بوك:

"يبدو أن مصادر المعلومات تؤكد أن استخدام الأسلحة الكيماوية

قال ناشطون إنهم جهزوا عينات من أنسجة بشرية لضحايا هجوم كيماوي شنه النظام على غوطة دمشق، وأوقع قرابة ١٥٠٠ شهيد وحوالي ١٠ آلاف إصابة.

وأكد الناشطون أنهم يحاولون توصيل العينات إلى فريق مفتشين تابع للأمم المتحدة، ينزل في فندق على بعد بضعة كيلومترات من موقع الهجوم.

وقال الناشط أبو نضال متحدثاً من بلدة عربيين التي يسيطر عليها الثوار إن فريق الأمم المتحدة تحدثت مع المعارضة، ومنذ ذلك الوقت تم تجهيز عينات من الشعر والجلد والدم وتم تجريبها إلى دمشق مع أشخاص موضع ثقة.

ويقصف جيش النظام المنطقة المعروفة باسم الغوطة منذ ليل الثلاثاء بقنابل من الجو وقذائف مدفعية؛ ما يمكن أن يعرقل دخول المواقع ويحتمل أن يتلف الأدلة، ويقول خبراء في الأسلحة الكيماوية إن كل ساعة تحدث فرقاً، وكلما طال الوقت كلما زادت احتمالات إخفاء الأدلة أو التلاعب بها.

وقال نشطاء إنهم واثقون من أن لديهم من يستطيع تسليم

قيادات في الجيش الحر يعلنون استقلالهم، ويعتبرون أن الائتلاف غير شرعي ولا يمثل الشعب السوري



وأشاروا في أنهم كانوا يستطيعون الحصول والسيطرة على مستودعات الأسلحة الكيماوية، إلا أنهم امتنعوا عن ذلك خوفاً من الوقوع في فوضى السلاح الكيماوي وأكدوا أنه بعد صدور البيان إن لم يكن مستوى الدعم الإسلامي والعربي يتناسب مع حجم التضحيات المقدمة من الشعب السوري، فهم في حكم المستقلين، وطلبوا من رئيس هيئة الأركان أيضاً مشاركتهم في الاستقالة. وأشاروا أنه بناءً على استقلالهم فإن الائتلاف بات غير شرعي ولا يمثل الشعب السوري.

أعلن قادة الجبهات الشمالية والشرقية والغربية الوسطى، وجبهة حمص في هيئة الأركان العامة، وممثلي المجالس العسكرية والقادة الثوريين في شريط مصور، وقف كافة أنواع التعاون مع الدول صاحبة القرار في مجلس الأمن مالم يفتح تحقيق عادل لاستخدام النظام المجرم، ومحاسبته على الفور.

ودعا قادة الجيش الحر في بيانهم المصور كافة فصائل الجيش الحر وكافة القوى الموجودة على أرض سورية إلى أن يقوموا قومة رجل واحد.

قادة عسكريين من 10 دول يجتمعون لبحث الوضع السوري

الأردنية الهاشمية بما يحقق ويحفظ أمن الأردن وسلامة مواطنيه من جهته أكد الناطق العسكري في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية على أن هذه الاجتماع هو استمرار للقاءات ثنائية ومتعددة يتبعها لقاءات أخرى مستقبلاً تهدف إلى استمرار التنسيق بين الدول المشاركة وتقييم الأحداث الجارية وانعكاساتها على أمن المنطقة بشكل عام، بحسب ما ذكره التقرير.

الجنرال مارتن ديمبسي ورؤساء هيئات الأركان في كل من المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا.

وبحسب المصدر ذاته فإن هذا الاجتماع سيشكل فرصة للدول المشاركة الشقيقة والصديقة لبحث الأمور المتعلقة بأمن المنطقة وتداعيات الأحداث الجارية خاصة الأزمة السورية وتأثيراتها بالإضافة لبحث أوجه التعاون العسكري بين هذه الدول والمملكة

أعلن مصدر عسكري بالقوات المسلحة الأردنية، أنه وبدعوة من رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردني، الفريق أول الركن مشعل الزين وقائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال، لويد اوستن سي عقد اجتماع في الأردن خلال الأيام القليلة القادمة يحضره عشرة دول. وأوضح المصدر بحسب التقرير المنشور على وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا" أنه وإلى جانب رئيس هيئة الأركان الأردنية سيحضر الاجتماع رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية

نائب وزير الدفاع الإسرائيلي : إيران أنقذت الأسد وأمنت له حكماً يمتد من الساحل وحتى الجولان



بالعاصمة العراقية بغداد). وأكد أن إنقسام سورية لا يحسن من وضع إسرائيل الإستراتيجي إلا في حالة واحدة فقط، وهي الإنقطاع الجغرافي بين بغداد وسورية غير الكامل بطبيعته. ورأى أن الموائم والمطارات السورية ستبقى منفذاً للإمداد من إيران إلى حزب الله مضيفاً أن سيطرة الأسد على منطقة دمشق لا يعني أنه ليس للتنظيمات السلفية وصول مباشر إلى جزء كبير من الحدود في الجولان. وحذر أيضاً من وصول خطر تسرب التأثير الإسلامي إلى الأردن والذي مازال قائماً في ظل الوضع الجديد في سورية، بل قد يتعزز أكثر ..

رأى أفرام سنية نائب وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، والجنرال في الاحتياط أن إيران هي المستفيد الأساسي من الوضع الجديد المتشكل في سورية.

وأشار في مقال له نشرت في صحيفة "يديعوت أحرנות" إلى أن طهران استطاعت بالفعل أن تنفذ حكم الأسد وأمنت له حكماً على منطقة جغرافية ممتدة من ساحل المتوسط، إلى الحدود في الجولان، مع قاعدة صلبة من الصواريخ والسلاح الكيماوي.

وأضاف أن : (الأرباح الإيرانية تقابلها خسارة وهي فقدان التواصل الجغرافي الذي كان قائماً في الماضي بين طهران ودمشق مروراً

الأسلحة الكيميائية السورية : ترسانة غامضة

معهد مونتييري (الولايات المتحدة) ان الاحتمالي السوري يضا هي "مئات الاطنان" من العناصر الكيميائية المختلفة بينما اعتبر اخصائي فرنسي في مؤسسة الابحاث الاستراتيجية ان "مجموعة مختلف العناصر الكيميائية قوية".

واضاف في تموز/يوليو ٢٠١٢ ان السوريين "نجحوا في التحكم في توليف الاجسام الفوسفورية، انه آخر جيل الاكثر نجاعة والاكثر سماً في الاسلحة الكيميائية، وفي هذه العائلة نجد غاز السارين وال+في.اكس+" و"عناصر اقدم من ذلك بكثير مثل غاز الخردل" وقصف الطيران الاسرائيلي في الثلاثين من كانون الثاني/يناير موقع صواريخ ارض-جو قرب دمشق ومجمعاً عسكرياً مجاوراً يشتهر في انه يحتوي على مواد كيميائية، وتخشي اسرائيل نقل اسلحة كيميائية لحزب الله اللبناني، حسب مسؤول اميركي. وافادت صحيفة نيويورك تايمز ان الغارة قد تكون احدثت اضراراً بأكثر مركز أبحاث سوري حول الاسلحة البيولوجية والكيميائية.

النزاع الدائر منذ اكثر من سنتين في سوريا، احدى الدول القليلة التي لم توقع معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية وبالتالي ليست عضواً في المنظمة المكلفة مراقبة تطبيق تلك المعاهدة.

وبدأ تنفيذ البرنامج السوري خلال سبعينات القرن الماضي بمساعدة مصر ثم الاتحاد السوفياتي سابقاً، كذلك ساهمت فيه أيضاً روسيا خلال التسعينات ثم ايران اعتباراً من ٢٠٠٥، وفق ما افادت منظمة "نوكلير ثريت اينيسياتيف" المستقلة التي تحصى المعطيات "المفتوحة" حول أسلحة الدمار الشامل.

واعترفت محلة في برنامج الحد من الانتشار ونزع الاسلحة في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية انه "اكبر برنامج اسلحة كيميائية في الشرق الاوسط، انشئ بهدف مجابهة البرنامج النووي الاسرائيلي".

واكدت ان الكثير من المعلومات جمعت حول هذا البرنامج بعد انشقاق بعض الضباط، لكنها "بعيدة كل البعد عن ان تكون كاملة".

واكد خبير في مركز الدراسات حول الحد من انتشار الاسلحة في

الأسلحة الكيميائية السورية التي تعود إلى عدة عقود من أكبر ترسانات الشرق الأوسط لكنها ما زالت موضع كنهات إذ أن المعلومات المعلنة عنها غير متوفرة.

وشن النظام هجوماً بالأسلحة الكيميائية على غوطتي دمشق ما أدى إلى سقوط حوالي ١٣٠٠ شهيد .

و كعادته نفى النظام بشكل قاطع ان يكون هو من فعل ذلك معتبراً انها اتهامات تندرج ضمن "الحرب الاعلامية" على سوريا.

وتتهم بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة النظام السوري باستخدام اسلحة كيميائية في هجمات عدة ضد المعارضة، من جهتها، أكدت روسيا حليفة دمشق الاسبوع الماضي ان لديها الدليل على استخدام مقاتلي المعارضة السورية غاز السارين بالقرب من حلب في آذار/مارس الماضي.

واقر النظام السوري للمرة الاولى في ٢٣ تموز/يوليو ٢٠١٢ بانه يملك اسلحة كيميائية لكنه أكد انه لم يستعملها أبداً ضد شعبه مهدداً باستخدامها إذا حصل تدخل عسكري غربي.

ويتبادل النظام والمعارضة التهم باستعمال أسلحة كيميائية في

ميدانياً

سجلت نهار الجمعة ١٢٤ مظاهرة في ١٠١ نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية، وذلك في جمعة "جمعة الإرهابي بشار يقتل المدنيين بالكيماوي والعالم يتفرج".

في حين قامت الجهة الشعبية القيادة العامة الموالية للأسد، بتوجيه نداء إلى عناصرها عبر مكبرات الصوت لإخلاء مخيم اليرموك خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة، في سعي واضح إلى أن النظام يمهّد لاجتياح المخيم، لمنع تقدم عناصر الجيش الحر صوب العاصمة دمشق. وواضح إن الأمر يوحي بأن النظام السوري على وشك ارتكاب جريمة ..

فالسيطرة على المخيم تتيح للأسد مهاجمة مناطق أخرى، ولو أن الجيش الحر يمتلك الأسلحة الكافية لتمكن من دحر وردع الأسد، والحاق خسائر فادحة في صفوف قواته.

وقالت مصادر أن الأسد استدعى ١٧ ألف جندي نظامي، فضلاً عن ٣ آلاف من عناصر حزب الله استعداداً لمهاجمة الغوطة.

وكانت مصادر إعلامية تركية، قد ذكرت يوم الخميس، إصابة أربعة مواطنين أتراك برصاص أطلق من الجانب السوري بمدينة "جيلان بشار" على الحدود بين البلدين اليوم الخميس.

وأضافت المصادر الإعلامية أنه تم نقل ثلاثة من المصابين إلى مستشفى جيلان بشار العام للعلاج فيما تم نقل الرابع إلى مستشفى آخر بالمدينة لخطورة حالته.

وهذا الحادث هو الأخير في سلسلة من الأحداث المشابهة التي تتضمن إطلاق نار عشوائي في إطار القتال المستعر الدائر بين مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وهو الفرع السوري من منظمة حزب العمال الكردستاني، ومقاتلي جبهة النصرة وقوات المعارضة .

بيان الإئتلاف الوطني حول مجزرة الغوطة

أصدر الإئتلاف الوطني السوري بياناً حمل عنوان: " من اجل وقف حرب النظام ودعم السوريين في مسار الحرية" جاء فيه :

بدم بارد نفذ نظام القتل والتدمير، نظام بشار الأسد مجزرة جديدة ضد أهلنا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، نهب ضحياتها مئات من الضحايا المدنيين العزل، بينهم مئات الأطفال والنساء والشيوخ، إضافة لآلاف من المصابين. وجاءت الجريمة الجديدة ترجمة مباشرة لأفعال رأس النظام الأخيرة في أنه يستخدم كل الوسائل في حربه على الشعب الذي يصفه بـ"الإرهاب" و"الجماعات التكفيرية" وهي تعبيرات درج النظام على استعمالها في إطار حملة تضليل وكذب مستمرة منذ بدء ثورة السوريين عام ٢٠١١.

وتأتي مجزرة الغوطة الشرقية لتؤكد على ضرورة وضع العالم بدوله وهيئاته والراي العام العالمي أمام مسؤولياتهم في التعامل مع نظام يضرب بكل القيم والقوانين والأعراف الدولية عرض الحائط، مصراً على المضي في طريقه الدموي الذي خلف كارثة إنسانية، لم يحدث مثلهما بعد الحرب العالمية الثاني، كارثة إنسانية وصلت إلى نحو مليون قتيل وجريح ومفقود، ونحو عشرة ملايين هجروا بيوتهم بينهم نحو خمسة ملايين غادروا سوريا وأغلبهم صاروا لاجئين في دول الجوار السوري، إضافة الى تدمير واسع للممتلكات العامة والخاصة وموارد عيش السوريين.

إن الإئتلاف الوطني وكل قوى الثورة والمعارضة المنضوية فيه هيئاته بما فيها رئاسة الائتلاف، التي تسعى إلى إقامة نظام ديمقراطي، يوفر الحرية والعدالة والمساواة للسوريين كافة، إذ تدعو إلى تدين المجزرة، كما تدعو إلى عمليات النظام المستمرة في القتل والتدمير اليومي المتواصل على المدن والقرى السورية، تطالب المجتمع الدولي وخاصة هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والدول الكبرى والدول الصديقة للشعب السوري الخروج من ترددها، وأخذ دورها في إجبار النظام لوقف حربه على السوريين من خلال إجراءات ملموسة في مقدمتها:

دعوة مجلس الأمن الدولي للانعقاد واتخاذ قرار بوقف العمليات العسكرية للنظام بما فيها استخدام الأسلحة الكيميائية ضد الشعب السوري تحت البند السابع.

تأمين حماية دولية للسوريين وفرض منطقة حظر جوي.

توفير دعم ومساعدة مادية جديّة لاغاثة السوريين ومساعدتهم على تجاوز الكارثة الإنسانية التي أوصلهم إليها النظام، وفتح ممرات آمنة للوصول الإغاثة والمساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة وبخاصة في ريف دمشق والغوطة وحمص.

الضغط الجدي على الدول التي تقدم مساعدات عسكرية واستخباراتية واقتصادية وبشرية للنظام وممارساته في القتل والتدمير وبخاصة روسيا وإيران والعراق.

إدانة الوجود العسكري الإيراني وقوات حزب الله اللبناني والمليشيات الشيعية العراقية وقوات المرتزقة التي تقاتل مع النظام، وإجبارها على الخروج من سوريا.

إن الإئتلاف الوطني ورئاسته يشددان على ضرورة التحرك الدولي السريع لاتخاذ كل الإجراءات السياسية والعملية لوقف حرب النظام على السوريين، والمساعدة في تحقيق مطالبهم المشروعة في الحرية والسلام والعيش الكريم.



محرر الصفحة " ماهر الشامي "

(أمثلة عن التعامل مع الأزمات المالية)

بنصف العيش، والخلاف والاختلاف بين القوى السياسية اليونانية من نواب وصولاً إلى وزراء ضمن حكومة باباديموس التي تشهد استقالات بالجملة يكمن جوهر الرد على الأزمة، والسبب عدم الوصول إلى قاسم مشترك بالرجوع خطوة إلى الوراء وإطلاق خطة جديدة للتكشف تمهيداً لبرامج برنامج انقاذ بدعم الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي قيمته ١٣٠ مليار يورو.

وفي الأردن نقف أمام مرحلة شديدة الصعوبة علينا ان نشمر عن سواعدنا للرد على أزمة طاحنة نراها تطيح بدول كبرى وفي نفس الوقت نجد أمثلة ناجحة في الرد على الأزمة والتقدم نحو التعافي تشكل دبي إحدى صورها، فالاقتصاد الأردني وجد نفسه في اتون أزمة تضاف إلى اختلالات مزمنة من عجز مالي ومديونية وبطالة وفقر، وبالرغم من ذلك فإن الأردن في أوضاع اقتصادية اجتماعية وسياسية أفضل من اليونان، من رصيد للعمليات الصعبة وعجز الموازنة وغيرها .. وصولاً للدين العام الذي يختبر هذا العام حاجز ٢٠ مليار دولار المؤشرات الرئيسية للاقتصاد الأردني ما زالت صامدة هناك نمو في الصادرات والمستوردات، وتحويلات المغتربين جيدة والسياحة بخاصة العلاجية تنمو بشكل مريح، وان مؤشرات المالية العامة برغم العجز ما زالت ضمن الهامش القابل للإدارة للعام الحالي والاعوام الثلاثة المقبلة..

وان قبول المواطنين بترشيد النفقات يعد مساهمة كبيرة في جهود وطنية للرد على الازمات التي نجتازها، كما إن زيادة انتاجية أصول الاقتصاد وزيادة القيمة المضافة عليها يجب أن يتصدر أولويات العمل الذي يشكل قاطرة السحب للتنمية .

اليونان، الأردن، دبي، ثلاثة أمثلة تطرح بقوة أمام المراقبين والمتابعين للازمة المالية العالمية .. تلك الأزمة التي انفجرت في شهر ايلول من العام ٢٠٠٨ وانتشرت كالنار في الهشيم من الغرب إلى باقي انحاء المعمورة .. تزايد الخسائر والبطالة والفقر والغلاء وتراكم العجز والغلاء وسط نقص مستحكم في السيولة وتدني القدرة على الانفاق بأشكاله المختلفة ..

تطرح الأزمة وتداعياتها وما تبعها قدرة عالية في التعامل معها شكلتها دبي التي لم تستسلم فقط لموجات تصحيح الأسعار والإفلاسات الفردية والشركات، حيث واصلت المسيرة برغم التحديات وكان افتتاح مشروعين عملاقين الاول مترو دبي، والثاني برج خليفة الذي يعد أعلى برج في العالم إشارة قوية أنه بالعمل وحده يمكن الرد على الأزمة المالية.

الفكرة انطلقت من أن الاستثمارات التي نفذت موجودة بغض النظر عن أسعارها انخفاضاً أو ارتفاعاً وان هناك قناعة أن دورة الاقتصاد بعد أن تصل إلى القاع لا بد ان تعود إلى التعافي تدريجياً وهذا ما يتابعه المراقب عن كثب .

وعلى النقيض تأتي أزمة الديون السيادية لليونان التي تعد واحدة من دول الاتحاد الأوروبي التي كانت لفترة قريبة من الدول المترفة بما تقدمه من خدمات لمواطنيها، تقف اليوم شبه عاجزة في التعامل مع هذه الأزمة الطاحنة التي تفاقمت إلى مستويات تهدد قدرة الدولة على تسديد فواتير مستورداتها من سلع استراتيجية في مقدمتها النفط والادوية، اي ان اليونان أمامها أيام لاختيارات شديدة الصعوبة وسط رفض شعبي لتحمل المسؤولية في تخفيض النفقات والقبول

قوة الأسد ضعف أوباما !!

طارق الحميد



يَدْعُونَ محاربتة»، وهذا ما يحدث الآن فعلياً في سوريا وحدث بمصر! فمن يقوِّض الدولة المصرية دعماً لجماعة فاشية هو داعم للإرهاب، خصوصاً حين يتجاهل ثلاثين مليون مصري خرجوا ضد «الإخوان». ومن يتجاهل الثورة السورية السلمية ببدايتها، ورغم عنف الأسد، ويمعن بتجاهلها طوال عامين، وحتى بعد وقوع ما يزيد على المائة ألف قتيل، وتدخل إيران وحزب الله فهو دعم للإرهاب أيضاً.

ما تتجاهله إدارة أوباما، وما لا تعيه، أن الدول ليست «تويتز» حيث الجدل والمناطحة والأكاذيب.. الدول تقوم على استتباب الأمن واحترام القوانين وعدم الإقصاء وحقن الدماء، وهذا ما لم يفعله «الإخوان»، وما انتهكه الأسد، بل إن القوانين الدولية تفرض ضرورة التحرك والتدخل حفاظاً على السلم الأهلي في أي مكان. وما نراه بمصر وسوريا هو تهديد حقيقي للسلم الأهلي، وتعريض للدولة ككل للانهايار. والمدهش أن واشنطن تتعامل مع ما يحدث بمصر وكأنه انقلاب، وتصف أحداث سوريا بالحرب الأهلية بينما في مصر تنظيم فاشي تغوّل على الدولة فخرج عليه ثلاثون مليوناً يكفل خروجهم في واشنطن إسقاط أوباما نفسه..

والأغرب أن الغرب نفسه سعى للدفع بانقلاب على الأسد الذي يقتل شعبه بدعم من مرتزقة إيران الطائفيين، ثم يقال إن ما يحدث بسوريا هو حرب أهلية وليست ثورة! فهل هناك تخطيط أكثر من هذا التخطيط الأميركي؟

الحقيقة أنه لا غرابة في أن يواصل بشار الأسد ارتكاب جرائمه في حق سوريا والسوريين، فقوة الأسد تكمن في ضعف أوباما نفسه ..

لولا تخطيط السياسات الأمريكية في المنطقة وآخرها في مصر، لما كان بشار الأسد سيجرؤ على مواصلة ارتكاب جرائمه، كمجزرة أمس البشعة في الغوطة الشرقية والتي أودت بحياة عدد مرعب من

السوريين، معظمهم من الأطفال والنساء، والأعداد مرشحة للزيادة.

فهم الأسد جيداً من موقف إدارة أوباما بالأزمة المصرية أن بإمكانه الهروب للأمام، فموقف واشنطن من مصر يظهر أحد أمرين؛ فإما أن واشنطن تريد الهروب من استحقاقات الأزمة السورية بالملف المصري، أو أنها، أي واشنطن، لا تمتلك أصلاً رؤية لكيفية التعامل مع ما يحدث، وعاجزة عن اتخاذ موقف استراتيجي حيال الانهيار الوشيك بالمنطقة وهو الأمر الذي لا يتطلب الاعتماد على مراكز الدراسات واللوبيات بقدر ما أنه يتطلب حلفاء تتفنن واشنطن بخسارتهم! قيّم الأسد عجز واشنطن بعقلية زعيم مافيا ورأى أن بمقدوره استغلال تباين المواقف تجاه مصر، عربياً وإقليمياً ودولياً، بسبب التخطيط الأميركي، وكما حذرنا في مقال «هل يستفيد الأسد مما يحدث بمصر؟» الاثنين الماضي، حيث قام بارتكاب جريمته البشعة يوم أمس.

ولا يهم استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية من عدمه بمجزرة الغوطة، الأهم أن هناك جريمة بشعة ارتكبت بحق الأطفال والنساء، جريمة تذكرنا بعمق وحكمة الملك عبد الله بن عبد العزيز حين حذر المتدخلين بالشؤون المصرية في خطابه التاريخي بأنهم في ذلك «يؤيدون الإرهاب الذي

من أدب السجون

تدمر شاهد ومشهود - "محمد سليم حماد"

الحلقة الثامنة

اعترافات :

ومضى أسبوع كما قدرت على هذا النمط من العذاب ، وصعدت من جديد إلى التحقيق بنفس الكيفية : مكليشاً ومطمئناً وعارياً من كل شيء وجلست غصياً عني جلسة الخضوع . واتاني الصوت من جديد يقول :
اسمع ولا .. نحن لدينا كل المعلومات عنك . ونعرفك من أول يوم أتيت فيه إلى هنا وكل مهمات القتل التي أحضرتها لهؤلاء المجرمين .. وكل واحد انقتل هو بقرتتك . والآن قل لنا مع من كنت تتصل .

كانت اللهجة العلوية للمحدث والأشخاص الذين حوله هي الشيء الوحيد الذي استطعت تمييزه حولي . كان الاعتراف على مسؤولي الجديد وخطوط الإتصال التي نمت بعد اعتقال سالم هي الأهداف التي يريدوني أن أصل بهم إليها بأسرع وقت . وعدا ذلك فالإرهاب والمجاهيل كانت تلفني من كل مكان . وعلى الرغم من هول موقعي إلا أنني استطعت أن التقط وسط هذه الدوامة المرعبة صوت امرأة يأتي من غرفة تحقيق أخرى كما يبدو وهي في موضع المساءلة والإتهام . فزادني الأمر توتراً وتشتتاً ، لكنني استجمعت ما استطعت من جلدي وقتها وقلت أنا لا أعرف أحداً إلا مازن . هو الذي كان يعطيني الرسائل ويطلب مني أن أوصلها لأبي الفرج .

قال : ألم يكن هناك إلا أبو الفرج ولا ؟

قلت وقلبي يكاد من طرقاته ينخلع من صدي خشية أن يكون سالم اعترف علي بالمزيد : أنا لا أعرف إلا أبا الفرج . قال والدكتور صالح ولا .. ماذا كان رده عندما أبلغته الرسالة ؟

قلت : استقبلني وضيئني فنجان قهوة ومضيت .

قال : وعندما ذهبت إلى الأردن .. هل التقيته هناك ؟

قلت : أنا طالب في الجامعة فكيف أذهب وأتقيه هناك!

وأتاني صوت سائل : آخر ألم تدخل سلاحاً ولا ؟

قلت بإصرار : أبداً .

قال : ولا أموال؟

قلت : ولا قرش.

قال : طيب انتقل الآن.

ونزلت إلى الزنزانة ليلتها من غير أن يضربوني ، ومضى يوم آخر من غير تعذيب أو تحقيق . استدعوني بعدها وكانت الساعة بتقديري قد جاوزت الثانية بعد منتصف الليل .

مائدة اللثام :

دخلت غرفة التحقيق مكليشاً ومعري ككل مرة وسرعان ما شممت رائحة خمر وطعام تملأ المكان . وسألني أحدهم هل أنت جائع ؟ إذا أردت أن تأكل فتعال .

قلت وأنا لا أدري أهي دعابة منه أم محض سخرية :

لست جائعاً !!

ومضى الجميع في تناول الطعام واحتساء الخمر وتبادل الحديث البذيء ، وأنا بين أيديهم جاثياً معري تصلني أصوات الضحك وكركعة الشراب لا حول لي ولا قوة.

لكنني تمكنت هذه المرة أن أختطف نظرة على المكان ومن فيه من تحت الطماشة التي انزاحت كما يبدو عن عيني برهة . وعلى الرغم من حالة الخوف التي تتملك السجين .. وبرغم الجو الإرهابي الذي أحاطني على مدار الأيام الخالية استطعت أن أحس من خلال تلك اللحمة ظلال الخوف والتوتر ترتسم على معالم الضباط المحققين أسستها من محاولات الجاهدة إخفاء وجوههم وشخصياتهم عني وأنا المكبل الأسير وهم المتمكنون الطلقاء ومن مهماتهم بعض الأحيان وإشاراتهم وتغامزهم مع بعضهم البعض . وأحسستها من ذلك السرير بطرف الغرفة الذي لا يد أنهم إذا أنهكتم التحقيقات ناموا فيه من غير أن يتجرأوا في تلك الفترة على مغادرة الفرع خوفاً من أن تظالمهم رصاصة واحد من المجاهدين .

لكن حالة الإنتشاء تلك لم تلبث أن تطل بي . ولم يلبث أن أتاني السؤال :

محمد ولا . هل تعرف أحداً من الإخوان الهاربين في الأردن ؟

قلت : لا .. لا أعرف أي أحد .

قال: أين تسكن هناك ؟

قلت: في الرزقاء في العنوان الفلاني بشارع الفاروق .

فوجدت السائل يبادرني ويقول : بالقرب من المركز الإسلامي إذا .

قلت وقد فاجأني معرفته للمدينة وشوارعها بهذا التفصيل : نعم!

قال : ألم تر أياً منهم هناك ؟

أجبت : أنا لا أذهب إلى المركز .

قال : ألا تصلي ؟

قلت : نعم ولكن في المسجد.

قال: وهناك في المسجد ألم تر ناساً سوريين ؟

قلت ربما ولكنني لا أعرف اسم أي منهم.

وتبدل الحال هذه المرة وصاح المحقق بالعنصر ليأخذني إلى التعذيب ، وعادت الكبلات تهوي على بدني المنهك بلا رحمة ، ومزقتني صعقات الكهرباء من جديد ، وغبت ككل مرة عن الوعي آخر الأمر . ووجدتني في الزنزانة حينما صحت ملابسي مكموة بجانبني والم يسيل من كل مكان كان قد اندملت الجروح فيه وسرعان ما أتى العنصر

فساقني في الليلة نفسها إلى التحقيق ، ووجدت سالم معي في نفس المكان . والمحقق يسألني من غير مقدمات : متى التقيت بسالم أول مرة ولا؟

قلت في شهر شباط ١٩٨٠ .

قال : أين ؟

قلت : أظن أنه أتى مع مازن إلى بيتي .

ولم أكد أفوه بذلك حتى أتتني ركلة من وراء ظهري أحسست أن عيني خرجت معها من محجرها ، وناداني أحدهم بتشفي :

زارك بالبيت أم التقيته بمسجد خالد ولا ؟

قلت والله ما عدت أذكر.

قال موجهاً حديثه لسالم : ما رأيك يا أبو الفرج ؟

أجاب سالم : صحيح سيدي التقينا عند مسجد خالد وصلينا المغرب هناك.. وكان ذلك بداية تعرفنا عليه .

قال المحقق موجهاً الحديث لي من جديد: وإذا كنت زلما بتعمل خير ولا .. ليش تلتقوا بالجامع وأنت تعرف أن هناك مخربين وعصابة مجرمين في البلد؟

قلت : أنا ذهبت بطبيعة الحال مع مازن لنصلي وهناك التقينا مع أبي الفرج.

قال ولهجة التهديد المرعب ناطقة على نبرته تلك المرة :

اسمع ولا .. إما أن تحكي الصحيح أو تنتهي .. فهمت؟

أحسست أن الأمر بلغ حده . وأن اعترافات سالم والمعلومات التي توفرت لهم لن تعفيني من الإصرار على الإنكار وأنه صار علي الآن أن أقدم لهم شيئاً ما يدفع عني شرهم .. فقلت :

الحقيقة أنا ليست لي علاقة بالموضوع من قريب ولا بعيد في البداية ، لكنني عرفت في الأخير أن هؤلاء من الإخوان وأنهم يقومون بشيء ما .. ولكن أنا ليست لي أي علاقة .

ومن غير أن أسمع تعليقا على هذا الكلام أشار كأنما إلى الجلال فجدبني بعنف ، ورماني في غرفة التعذيب المجاورة وأطلق عصبيه وأدوات التعذيب علي ، لكنني نزلت هذه المرة إلى الزنزانة صاحياً ولم يغم علي . وبعد قرابة الساعتين عادوا فاستدعوني إلى المحقق الذي ابتدرني بلهجة حازمة يقول :

اسمع ولا .. هلق يدك تحكي لنا من طق طق لسالم عليكم .. احك كل شيء تعرفه من ساعة ما طلعت من .. أمك !!

مجزرة الغوطة

(أبو مصعب)

بكل الحقد في الصدر السقيم* وكل الكفر في القلب اللئيم
وكل حقارة وبكل مكر * يقتل شعبنا في كل يوم
تحالف كل شيطان رجيم* على قتل البريء المستقيم
لقد جمعوا الجموع وقد أتونا ** بمكر كان في الليل البهيم
بكل سلاحهم جهراً رمونا* ولم يهتموا للطفل الفطيم
تولى كبر مكرهم علينا * لعين الوالدين أخو الزنيم
أيا طاغوت أرض الشام يوماً* ستسحق بالنعال وبالقدوم
أتضرب أرض غوطتنا بغاز* شديد الفتك يا نسل اللئام
لقد قتلت أطفالاً صغاراً* فبنس الفعل يا ابن الحرام
ولكن الليوث لقد أذاقوا* عبيدكم من السم الزؤام
وما وهنوا وماخافوا وحاشا* فهم أبناء أجداد عظام
وهم أبناء خير الخلق حقاً* و أبناء الصحاب بنو الحسام
أتحسب أن حربكم علينا* تمر عليكم مر الكرام
فلا والله لن تهناً بليل ** ولن تحيا سعيداً في مقام
إلى أن يأذن الله بفتح* يعم شذاه أركان الشام

رصد : زهراء عمر

أمام هول المشاهد الفظيعة في ريف دمشق، يحق للمرء أن يتساءل عن معنى مفاهيم أساسية بُنيت عليها منظومات فكرية وسياسية وعناوين براقة تتحطم كل يوم في سوريا مثل حقوق الإنسان والقانون الدولي والمواثيق والأعراف والاتفاقيات، وعن أدوار مفترضة لمؤسسات دولية غائبة تتقاذفها مصالح الدول وتجعل تطبيق المبادئ الإنسانية المقترضة مسالة في غاية الانتقائية والعشوائية.

وليد جنبلاط

٤ شباط ٢٠١٢، ما زلت أحفظ هذا التاريخ جيداً، عندما بدأ النظام حسمه العسكري في حمص وفتح نيران المدافع والدبابات على المنازل وسط دهشتنا.

وفي الليل، جلس بشار الجعفري في مجلس الأمن ليصرخ: هل يعقل أن يقصف النظام منازل المدنيين في نفس اليوم الذي تبدأ فيه أول جلسة بمجلس الأمن لإدانته؟

عندها قلت إن أفضل طريقة لارتكاب جريمة بهذا الحجم هي أن تفعلها في وضوح النهار وعلى مرأى العالم لتسألته: هل يعقل أن أكون غيباً لأفعلها!!

هكذا يفكر العقل العلوي منذ مجزرة حماة، وهكذا فكر أمس عندما ارتكب مجزرة الغوطة بحضور فريق التحقيق بالسلح الكيماوي.

أحمد دعوش

يجارون، لم يبق غيرك يا الله، أصلحك الله فمن كان معكم قبله ليكون معكم بعده؟! ما كان إلا الله ما يكون إلا الله لن يكون إلا الله !

حمد الدوسري

السبب الرئيسي لمجزرة الكيماوي هو محاولة بشار الأسد رفع معنويات شببته .. بعد أن هرب قسم كبير منهم إلى الساحل بعد فتح الجبهة هناك ..

فقصف الكيماوي يرسل تلميحاً للشبيحة أنه يمتلك سلاح فتاك يمكن ان يستخدمه في أي وقت حتى مع وجود بعثة المراقبين ..

لذلك اليوم نشاهد الشبيحة يغنون احتفالاً بمجزرة الكيماوي بشوارع دمشق.

غسان ابراهيم

قد أثبتت الأيام أن الوضع السوري أكبر بكثير من مجرد صراع داخلي. لقد اتضح الأمر جلياً عندما استخدمت الصين الفيتو في مجلس الأمن للمرة الأولى منذ ستينين. وللأسف لم يعي لا المعارضة السورية ولا من يسمون بأصدقاء سوريا مغزى التحرك الصيني النادر تاريخياً، أو أنهم كانوا يعونهم لكنهم يريدونه أن يجري كما جرى. لقد جاء الفيتو الصيني رسالة بأن سوريا أصبحت معركة كسر عظم بين القوى الدولية. للعلم فإن الصين لم تستخدم الفيتو حتى فيما يخص هونغ كونغ وهي جزء منها وقضايا إقليمية تخصها، لكنها استخدمته في الموضوع السوري لأن هناك معركة عالمية على المنطقة. وكما اتضح لاحقاً فإن الكثيرين أخطأوا في قراءة الوضع السوري، فالنظام لا يقاتل بجيشه، بل بظهر روسي وصيني كبير، وهو مجرد أدوات في لعبة أكبر منه بكثير، وهو يدرك أنه مجرد جندي في معركة عالمية، وأن أي نصر أو هزيمة ستحسب لصالح القوى الكبرى المتصارعة وليس له. لهذا فهو يقاتل بمنطق: إذا انتصر الحلف العالمي الذي يدعمني فسأخذ نصيبي من كعكة النصر، وإذا خسر الحلف فأنا لست أهم من الصين وروسيا وإيران. وظالما استمر الصراع على سوريا بين القوى العظمى، فتوقعوا مزيداً من الهجمات الكيماوية، لأن هناك ضوءاً أخضر صينياً وروسيا للنظام بأن يمضي قدماً وبتصعيد واضح لصالح داعميه هناك أنظمة أقوى بكثير من النظام السوري، لكنها لا تجرؤ على استخدام ربع الوحشية التي يستخدمها، لأنها غير مدعومة دولياً. لهذا يجب اعتبار التصعيد في سوريا تنامياً في حدة الصراع بين المتصارعين على سوريا والقادم قد يكون أعظم.

فيصل القاسم

صور الاحتفال بمجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية من قبل مؤيدي النظام، حدث غير مسبوق لا في التاريخ السوري، ولا في سواه... إنها تؤكد أن هناك من يؤيد القاتل لأنه قاتل مثله حتى لو لم تسخ له الفرصة للمشاركة بيده بالجريمة، وأن هناك من هو مستعد أن يفدي صباط السيد الرئيس كي يضرب بالكيماوي لأنه تربي في مدرسة القائد الخالد على الفساد والغدر وقلة الشرف والأخلاق وانعدام الضمير.. هؤلاء يغرقون في مستنقع الجريمة وتعيث الأحقاد تحت مسامات جلدكم كالديدان وربما لن يروا عارهم إلا حين تسطع شمس الحرية، ويتجرعون مرارة الهزيمة . عندها سيكون احتقارهم ومعاملتهم بازدرء باعتبارهم حثالة البشر وهم يعودون إلى جبالهم التي أتوا منها أهم من اجتثاثهم.. بل هو أدنى درجات العدالة كي يعود المجتمع السوري سليماً معافى، بعد استعادة التوازن الأخلاقي والحضارة لدى من لاحضارة لهم ولا أخلاق كما أثبتت احتفالاتهم بقتل أطفال البيضا بالأمس، وأطفال الغوطة اليوم !!

محمد منصور

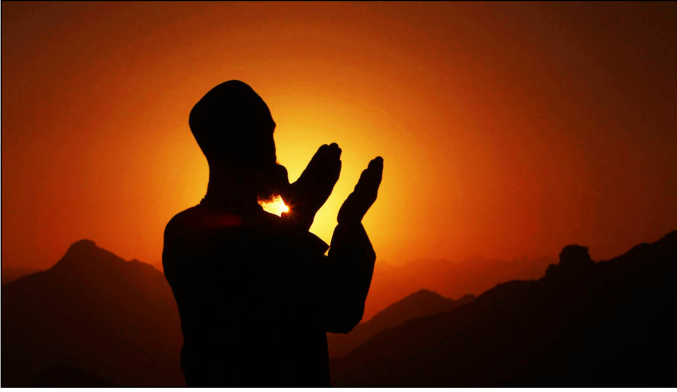
الرمادي اتخذ خطوة مهمة عندما قرر أن لا يحابي الظلم رغم قوته ولا يكون معه، لكن بطش الظلم جعله يقف عند هذه الخطوة مسمراً !! لكن ما بقي هناك رماديون غير مبالون سيبقي الدمار والحرب في سوريا مستمراً، ونخسر جميعاً بلداً تاريخياً وحاضراً، وسيتأخر نصر الثورة.

غسان عبود



كاريكاتير العدد

طاوس بن كيسان - العالم الزاهد



قال الطبراني: بعث محمد بن يوسف -أخو الحجاج- إلى طاوس بصرة فيها دنانير وقال للرسول: إن أخذها منك فإن الأمير سيكسوك ويحسن إليك. قال: فخرج بها حتى قدم على طاوس ومعه الجند، فقال: يا أبا عبد الرحمن، نفقة بعث بها إليك الأمير. قال: ما لي بها حاجة. قال: فأراده على قبضها، فأبى، فرمى بها من كوة في المنزل ثم ذهب، فقال لهم: قد أخذها..

فلبثوا حيناً، ثم بلغهم عن طاوس شيء يكرهونه، فقال: ابعثوا إليه فليبعث إلينا بمالنا. فجاءه الرسول فقال: المال الذي بعث به إليك الأمير؟ قال: ما قبضت منه شيئاً. فرجع الرسول فأخبرهم، فعرفوا أنه صادق، فقيل للرجل الذي ذهب إليه وبعثوه إليه، فقال: المال الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن؟ هل قبضت منه شيئاً؟ قال: لا. قال: فهل تدري أين وضعته؟ قال نعم في تلك الكوة، فأبصره حيث وضعته. قال: فمدّ يده فإذا هو بالصرة قد بنت عليها العنكبوت بيتها، فأخذها فذهب بها إليهم.

ولما حج سليمان بن عبد الملك قال: انظروا إليّ فقيهاً أسأله عن بعض المناسك، قال: فخرج الحاجب يلتمس له، فمرّ طاوس فقالوا: هذا طاوس اليماني، فأخذه الحاجب فقال: أجب أمير المؤمنين. فقال: أعفني، فأبى فأدخله عليه، قال طاوس: فلما وقفت بين يديه قلت: إن هذا المقام يسألني الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن صخرة كانت على شفير جهنم هوت فيه سبعين خريفاً حتى استقرت في قرارها، أتدري لمن أعدها الله؟ قال: لا!! ويلاك، لمن أعدها؟ قال: لمن أشركه الله في حكمه فجأر (يعني ظلم).

وقال الزهري: دخل طاوس على سليمان بن عبد الملك فقال له: "إن أهون الخلق على الله عز وجل من ولي من أمور المسلمين شيئاً فلم يعدل فيهم".

وكان رحمه الله يقول: "الجلادّة والشُرط وأعوان الظلمة كلاب النار". توفي رحمه الله حاجاً بالمزدلفة أو بمنى، وكان هشام بن عبد الملك حاجاً تلك السنة، فصلى عليه. وكان يأبى القرب من الملوك والأمراء، قال ابن عيينة: متجنبو السلطان ثلاثة: أبو ذر، وطاوس، والثوري.

نموذج ندر وجوده في هذه الأزمان، هو رجل ليس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه بلغ عظيم الشأن في القربى والصلاح مع العلم والفهم ..

إنه التابعي الكبير طاوس بن كيسان من أكبر أصحاب عبد الله بن عباس وهو أول طبقة أهل اليمن من التابعين، وأدرك جماعة كبيرة من الصحابة، قال ابن كثير: أدرك خمسين من الصحابة، ت ٦٠ هـ.

ليس بحاجة لنعرفه للناس فهو أبين من أن يعرف، وعلمه بلغ الآفاق، وقد روى عن كثير من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم..

من أكابر التابعين، تفقهاً في الدين ورواية للحديث، وتثقفاً في العيش وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك. أصله من الفرس، ومولده ومنشأه في اليمن.

قال ابن كثير: كان أحد الأئمة الأعلام، قد جمع العبادة والزهادة والعلم النافع والعمل الصالح، وأكثر روايته عن ابن عباس، وروى عنه خلق من التابعين وأعلامهم، منهم مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وإبراهيم بن ميسرة وأبو الزبير ومحمد بن المنكدر والزهري والضحاك وهب بن منبه وغيرهم.

وكان رحمه الله نموذجاً يحتذى في تطبيق العلم، والسير به، وامتناله فتجده منفذاً لما علم، مسارعاً للأجر والثواب، مقبلاً على ربه سبحانه، قال ابن كثير: توفي طاوس بمكة حاجاً. وقال ابن شاذان: رحم الله طاوساً، حج أربعين مرة.

حتى إنه كان ليستغرب من الغافلين والساهين، كيف غفلوا عن الجادة وكيف يغفل من يريد العلياء؟ قال ابن الجوزي: أتى طاوس رجلاً في السحر فقالوا: هو نائم. فقال: ما كنت أرى أن أحداً ينام في السحر.

و يطير النوم من عيني صاحبنا؛ إذ التبعة ملقاة على القلب لا على مجرد البدن، قال ابن الجوزي: كان طاوس يفتش فراشه ثم يضطج فيتقلّى كما تتقلّى الحبة في المقلّى، ثم يثب فيدرجه (يعني يجمعه) ويستقبل القبلة حتى الصباح، ويقول: "طَيْرُ ذَكَرُ جَهَنَّمَ نَوْمُ الْعَابِدِينَ".

وعن ليث عن طاوس قال: ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصي عليه حتى أئنيه في مرضه. ولما علم الإمام أحمد ذلك من قوله وكان يتأوه بينما كان مريضاً، توقف عن التأوه - رحمهم الله جميعاً.

وقال عبد الله بن المبارك: قالوا لطاوس: ادع الله لنا. قال: لا أجد لذلك حسبة.. ادعوا لأنفسكم؛ فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

قال إبراهيم بن ميسرة: ورب هذا البيت، ما رأيت أحداً الشريف عنده والوضع بمنزلة واحدة إلا طاوس.

وروى ابن كثير قال: جاء مسلم بن قتيبة بن مسلم - صاحب خراسان لطاوس ليسأله، فانتهره طاوس بشدة، فقيل: هذا صاحب خراسان. قال طاوس: ذلك أهون له علي!!

من دروس الابتلاء (طالوت وجنوده)

فنشأ الجدل حول جدارة طالوت بالملك والقيادة ، ثم وقوع علامة الله باختياره لهم ، ورجعة تابوتهم وفيه مخلفات أنبيائهم تحمله الملائكة . . . !
و أمر الملك لهم بعدم شرب ماء النهر ..

فسقط عدد آخر في الامتحان الثاني : { فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني . ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم } ..

بعد امتحانين .. حصل التمحيص .. لكن هذا ليس بكاف .. فهذا القليل لم يثبت كذلك إلى النهاية . فأمام الهول الحي ، أمام كثرة الأعداء وقوتهم ، تهاوت العزائم وزلزلت القلوب : { فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا : لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده } . . . وأمام هذا التخائل ثبتت الفئة القليلة المختارة و اعتصمت بالله ووثقت ، وقالت : { كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين } . . . وهذه هي التي رجحت الكفة ، وتلقنت النصر ، واستحقت العز والتمكين .

هي امتحانات ثلاث .. فالمتمحمسون بحماسة ظاهرة وبعض المنادين بالجهاد سرعان ما نكصوا .. ونكثوا .. فسقطوا ..

ثم جاء الهوى واللهث وراء الدنيا .. وعدم اتباع القائد .. فسقطت طائفة أخرى .. وكان الامتحان الأخير هو القدرة على الثبات .. والصبر على الشدائد ..

يرى أن جند طالوت كانوا بداية يزيدون على ثمانين ألف .. فلم يثبت معه يوم المعركة إلا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً .. وهؤلاء استحقوا نصر الله .. فنصرهم .. و { قتل داود جالوت } ..

وفي ثانيا هذه التجربة تكمن عبرة القيادة الصالحة الحازمة المؤمنة . . . وكلها واضحة في قيادة طالوت . تبرز منها خبرته بالنفوس؛ وعدم اغتراره بالحماسة الظاهرة ، ومحاولته اختبار الطاعة والعزيمة في نفوس جنوده قبل المعركة وفصله للذين ضعفوا وتركهم وراءه . . . ثم - وهذا هو الأهم - عدم تخاذله وقد تضائل جنوده تجربة بعد تجربة؛ ولم يثبت معه في النهاية إلا تلك الفئة المختارة فحاض بها المعركة ثقة منه بقوة الإيمان الخالص ، ووعد الله الصادق للمؤمنين والعبرة الأخيرة التي تكمن في مصير المعركة . . . أن القلب الذي يتصل بالله تتغير موازينه وتصوراته؛ لأنه يرى الواقع الصغير المحدود بعين تمتد وراءه إلى الواقع الكبير الممتد الواصل ، وإلى أصل الأمور كلها وراء الواقع الصغير المحدود . فهذه الفئة المؤمنة الصغيرة التي ثبتت وخاضت المعركة وتلقنت النصر ، كانت ترى من قتلها وكثرة عدوها ما يراه الآخرون الذين قالوا : { لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده } . . . ولكنها لم تحكم حكمهم على الموقف . إنما حكمت حكماً آخر ، فقالت { كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ، والله مع الصابرين } . . . ثم اتجهت لربها تدعوه : { ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين } وهي تحس أن ميزان القوى ليس في أيدي الكافرين ، إنما هو في يد الله وحده فطلبت منه النصر ، ونالته من اليد التي تملكه وتعطيه . . . وهكذا تتغير التصورات والموازين للأمور عند الاتصال بالله حقاً ، وعندما يتحقق في القلب الإيمان الصحيح . وهكذا يثبت أن التعامل مع وعد الله الواقع الظاهر للقلوب أصدق من التعامل مع الواقع الصغير الظاهر للعيون ..

إنها تجربة في حياة بني إسرائيل من بعد موسى . . . بعدما ضاع ملكهم ، ونهبت مقدساتهم ، وذاقوا الويل بسبب انحرافهم عن هدي ربهم وتعاليم نبيهم . . . كأنها تحاكي حالنا اليوم ..

لكن تلك التجربة انتفضت انتفاضة جديدة؛ حيث استيقظت نفوسهم و انبعثت في قلوبهم العقيدة؛ واشتاقوا القتال في سبيل الله . فقالوا : { لنبي لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله } .

ومن خلال هذه التجربة - كما يعرضها السياق القرآني الموحى - تبرز جملة حقائق تحمل إيجاباً قوية للمسلمين في كل جيل ..

والعبرة الكلية التي تبرز من القصة كلها هي أن هذه الانتفاضة - انتفاضة العقيدة - على الرغم من كل ما اعتورها أمام التجربة الواقعة من نقص وضعف ومن تخلي القوم عنها فوجاً بعد فوج في مراحل الطريق - على الرغم من هذا كله فإن ثبات حفنة قليلة من المؤمنين عليها قد حقق لبني إسرائيل نتائج ضخمة جداً فقد كان فيها النصر والعز والتمكين ، بعد الهزيمة المنكرة ، والمهانة الفاضحة والتشريد الطويل والذل تحت أقدام المتسلطين . ولقد جاءت لهم بملك داود ، ثم ملك سليمان - وهذه أعلى قمة وصلت إليها دولة بني إسرائيل في الأرض - وهي عهدهم الذهبي الذي يتحدثون عنه؛ والذي لم يبلغوه من قبل في عهد النبوة الكبرى .

كان هذا النصر كله ثمرة مباشرة لانتماض العقيدة من تحت الركام؛ وثبات حفنة قليلة عليها أمام جحافل جالوت !!

وفي خلال التجربة تبرز بضع عضلات أخرى جزئية؛ كلها ذات قيمة للمسلمين في كل حين ..

من ذلك . . . أن الحماسة الجماعية قد تخدع القادة لو أخذوا بمظهرها . فيجب أن يضعوها على محك التجربة قبل أن يخوضوا بها المعركة الحاسمة . . . فقد تقدم الملأ من بني إسرائيل - من ذوي الرأي والمكانة فيهم - إلى نبيهم في ذلك الزمان ، يطلبون إليه أن يختار لهم ملكاً يقودهم إلى المعركة مع أعداء دينهم الذين سلبوا ملكهم وأموالهم ومعها مخلفات أنبيائهم من آل موسى وآل هارون فلما أراد نبيهم أن يستوثق من صحة عزيمتهم على القتال ، وقال لهم : { هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا! } استنكروا عليه هذا القول ، وارتفعت حماستهم إلى الذروة وهم يقولون له : { وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا؟ } . . . ولكن هذه الحماسة البالغة ما لبثت أن انطفأت شعلتها ، وتهاوت على مراحل الطريق كما تذكر القصة؛ وكما يقول السياق بالإجمال : { فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم } . . . ومع أن لبني إسرائيل طابعاً خاصاً في النكوص عن العهد ، والنكوص عن الوعد ، والتفرق في منتصف الطريق . . . إلا أن هذه الظاهرة هي ظاهرة بشرية على كل حال ، في الجماعات التي لم تبلغ تربيتها الإيمانية مبلغاً عالياً من التدريب . . . وهي خليقة بأن تصادف قيادة الجماعة المسلمة في أي جيل . . . فيحسب الانتفاع فيها بتجربة بني إسرائيل .

فكان الامتحان الأول ..

ثم جاءهم الامتحان الثاني وهو السمع والطاعة ..

كيماوي !!

راح يتعود الشعب السوري على الكيماوي
ويصير مشهد عادي
مثل اول رصاصة اطلقت
مثل اول قذيفة هاون
مثل اول راجمة
مثل اول سكود
ومثل كل شي مر علينا
ومثل الصمت الي حوالينا راح نتعود ويصير شي اعتيادي
وبانتظار شي جديد سلاح اكبر بلكي حدا بفهم معنى
الموت
بلكي النووي بحرك مشاعر الشعوب وتكون حجم المأساة
بحجم مشاعر الحيوانات الي بتراقب الموت في سوريا؟



(مفهوم الفتنة)

لقد اختلط على كثير من الناس في الفترة الأخيرة مفهوم الفتنة لدرجة أنهم أطلقوا اسم الفتنة على كل صراع في عصرنا الحديث حتى ولو كان بين الحق والباطل ..
أخي المسلم إن المفهوم الحقيقي للفتنة وهو المفهوم الشرعي هو أن يفتتن إيمانك .. قال تعالى (**أحسب الناس أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون**)
إن الاحداث التي تحدث في بلاد المسلمين اليوم هي صراع بين الحق والباطل فعليك أن تكون دوماً مع الحق فلا يحق لك الانعزال بدعوى الفتنة فيجب عليك أن تجاهد الباطل في سبيل الله بالنفس أو المال أو اللسان وإن ضعفت كان لزاماً عليك أن تجاهد الباطل بقلبك حتى لاتكون من أهل الباطل فتحشر معهم ومصداق هذا القول أن فتنة المسيح الدجال سميت فتنة لأنها حدث عظيم يمتحن قلبك وإيمانك وليس لأنك لا تستطيع أن تعرف أنه هو المسيح الدجال فلقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علاماته منها أنه مكتوب على جبينه كافر .. أفبعد هذا البيان بيان ؟! ..
إن ما يتعرض له المؤمنون اليوم من قتل وسلب وتهجير هي الفتن التي تمحص القلوب فتجعل الشخص مسلماً صباحاً كافراً مساءً من شدة الهول الذي يلقاه فيصيبه الاعتراض واليأس والقنوط فيقع في الكفر والعياذ بالله فاحذر أخي المؤمن فإن الحق واضح المعالم فكن من أهله عسى أن تنجو يوم القيامة
فإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ..



الشهيد البطل عمر شمس الدين

في اعتصام الساعة 18-4-2011 كان الشيخ عمر حاضرًا فكان جليس الشباب المتحمس الذين امتلأت بهم الساحة يومها وخطب فيهم وتلى آيات من القرآن الكريم على أرواح الشهداء الذين ارتقوا قبل يوم من الاعتصام .

ازداد الظلم والجور ، وازداد تضيق الخناق على أهل حمص عامة ومشايخ المدينة خاصة ، لم يدفعه ذلك للتخلي عن واجبه بل ازدادت عزيمته صلابة و سخر نفسه لمساعدة الجميع ، لاجئين ونازحين وأهالي مخطوفين ومفقودين ، يسعى لتحرير معتقلين ويساعد في الكشف عن مصير من اختفى في غياهب وأقبيبة السجون .

صرخت حنجرته بالتكبير والدعاء ، وعرفت مئذنة مسجد علي بن أبي الطالب في حي كرم الشامي الذي كان إماماً له صوته القوي يصح بالدعاء والتضرع أولاً بالنصر القريب والفرج العاجل للثوار السوريين بتاريخ 16-10-2012 و في تمام الساعة العاشرة تم اقتحام منزله الكائن في حي كرم الشامي ، الحي المحاط بحواجز الجيش ، ٤ عناصر دخلوا المنزل ، سرقوا بعض المحتويات من ضمنها ذهب وأموال وأجهزة حاسوب واقتادوا الشيخ لجهة مجهولة ، وبتاريخ 18-10-2012 تم تسليم جثة الشيخ من المشفى العسكري وعليها آثار تعذيب شديدة وعلامات لحرق سجاثر ..

واتضح من خلال تقرير الطبيب الشرعي ان الشيخ قتل بعد اختطافه بساعات وأن كل التعذيب الذي ناله منهم لم يطفى نار حقدهم فوجدت آثار لطلق نار في الرأس ورميت جثته في شارع الستين ليومين تحت نار الشمس وحركة الهواء ولكن ريح مسك ظلت تفوح منه إلى أن تعرف عليه الشيخ "حوري عثمان " في حديقة المشفى العسكري حيث تجمع الجثث .

لم يكن مع الشيخ عمر سلاحاً سوى لسانه الذي لهج بالحق وحنجرته التي صدحت بالتكبير ، لم يكن لديه سوى مساعدة الناس وتلبية احتياجاتهم ولكنهم وجدوا فيه مثلاً يحتذى وقُدوة يخشى النظام لها ان تتكرر .

الشيخ الحاج عمر شمس الدين كان ينتظر و بلهفة أن يرى عيني ابنه عبد الله ويتلو القرآن والذكر عليه بعد ولادته ، لكن الله اصطفاه ليكون بجواره قبل أن يكتمل حمل زوجته الخمسة أشهر .. تقبله الله و صبر أهله ومحبيه ..

هي هذه ثورتنا..

ثورة أمة ..

ثورة أمة تريد أن تعيد المجد والسؤدد لها

ثورة أمة هبت في وجه مشاريع الحاقدين ..

فالشعب السوري يواجه أعتى المشاريع الهادفة للقضاء على هوية الأمة الإسلامية

لذلك فقد هب العلماء الربانيون الصادقون للوقوف إلى ركب الثورة.. فكم من العلماء _ أو الذين كنا نحسبهم علماء _ خذلونا وخذلوا دماءنا... ولم ينصرونا ولو بكلمة واحدة ..

لكن والله سيحاسبهم الله... ولن ينسى تخاذلهم ..

والتاريخ يسجل.. من وقف مع الحق.. ومن وقف مع الباطل ..

وهنا نذكر .. الشهيد البطل .. الشيخ الحاج عمر شمس الدين

الذي نذر حياته فداء لهذه الثورة العظيمة ..

عمر شمس الدين مواليد 28\1\1984 و أحد طلاب معهد النور للعلوم الشرعية ، تلقى علم الحياة والدين على ايدي كبار مشايخ حمص

(الشيخ اسماعيل مجذوب والشيخ سعيد الكحيل والشيخ عدنان السقا) تتكلم عن عمر فتكلم عن خصال وأخلاق تجتمع في ندره من البشر فقط ، شاب من صفوة شباب حمص ومن علمائها الشباب

الذين كان لهم فضل كبير على أهل المدينة ، لا تراه وحيداً فغالباً ما تجتمع حوله ثلة من شباب الحي واطفاله لتبدأ حلقة من حلقات علوم القرآن والنهل من الحديث الشريف والسنة النبوية .

دائم الابتسامه ، بشديد الحبور ، متلهفاً لمساعدة المهموم ، وإغاثة الملهوف ودائم الانشغال بمساعدة الناس و تيسير أمورهم .

(خيركم من علم القرآن وعلمه) كلمات ردها كثيراً وكانت مبدأه في حياة لم يكمل فيها ٢٨ عاماً ، يتعلم ويعلم ، يحفظ من الحديث والسنة ليتلوها على أسماع أطفال وشبان تحلقوا حوله و اتخذوا منه قدوة

بدأت الثورة وكان للشيخ الجليل منها موقف ، تسلم بالدعاء والابتهاال منذ الايام الاولى ولم تغب عن خطبه أسس الثورة الأخلاقية وأبعاد الثورة السلمية ونبل أهدافها وضرورة المحافظة على الأخلاق والنية الخالصة ..



2013-8-26 || 2012-8-26

مازال العنب يقطر دماً ..

مرت سنة .. وما زالت المجزرة مستمرة ..

في أيام المأساة التي لم تشهد داريا لها مثيل والتي كانت شهادة دامغة على وحشية نظام الأسد ، استمر القصف تزامناً مع سقوط المدنيين ما بين شهيد وجريح ، حتى جاءت الأوامر للجيش الحر بالانسحاب يوم الجمعة ٢٤ آب ٢٠١٢ لتجنب الأهالي القصف والقتل والدمار ، وتتابع القصف التمهيدي للاقتحام في ذلك اليوم حتى الرابعة عصراً، ثم حصل الاجتياح وحلت المجزرة التي عرف من شهداءها ما يزيد عن ٧٠٠ شهيد وهناك أعداد كبيرة ما زالوا حتى الآن في عداد المفقودين ..

وحشية لم تفرق بين طفل رضيع أو شيخ كبير .. لم تفرق بين رجل وامرأة .. بين مدني وعسكري ..

كان الكل عدواً للأسد .. حتى العنب بكى ..

فتساقطت دمعاته دماً على تراب داريا ..

ترانيم مجاهد - (مروة الشامية)



ذات حسن .. وفتية ..
سحرتني تلك الصبية ..
بعينها الدائرية ، وبسماتها الخفية ..
محبوبتي حديدية ..
سمراء لها جاذبية ..
صوتها .. ألحان موسيقية ..
عذبة هي وشجية ..
ثرثرة -وعند النطق- أحاديثها كارثية !!
في الحرب والسلام هي لي وفية ..
نعم الخيلة والصفية ..
وبها طريقي للجنة أو للحرية ..
فشرع الله ثم جهادنا هو حل القضية ..
وخلصنا هو بائنين ..
إسلامنا .. والبنديقية ..

1981 - 1903

"هتكوا حرمة المساجد لا جنكيز باراهم و لا تيمور" !!!

هكذا وصف الشاعر بدوي الجبل "سليمان الأحمد النصيري" جرائم طائفته بحق أهل السنة في سوريا 1968 فحاولوا قتله

كيف يغشى الوغى و يظفر فيها حاكم مترف و شعب فقير مرزوقه ، و لن يمزق ، فالشعب عليم بما أرادوا خبير حكموه بالنار فالسيف مصقول ،على الشعب حدّه مشهور محنة العرب أمة لم تهادن فاتحيها و حاكم مأجور هتكوا حرمة المساجد لا جنكيز باراهم و لا تيمور قحموها على المصلين بالنار فشلو يعلو و شلو يغور أمعنوا في مصاحف الله تمزيقاً و يبدو على الوجوه السرور فقئت أعين المصلين تعذيباً و ديست مناكب و صدور ثم سيقوا إلى السجون ، و لا تسأل ،فسجانها عنيف مرير يشبع السوط من لحوم الضحايا و تأبى دموعهم و الزفير مؤمن بين آلتين من الفولاذ دام ، ممزق ، معصور هتفوا باسم أحمد فعلى الأصوات عطر و في الأسارير نور هتفوا باسم أحمد فالسياط الحمر نعمى و جنة و حرير طرف اتباع أحمد في السماوات و طرف الطاغي كليل حسير عبرة للطغاة مصرع طاغ و انتقام من عادل لا يجور المصلون في حمى الله يرديهم مدل بجنده مخمور جامع شاده في حمى الله يرديهم أمويّ معرق منصور لم ترع فيه قبل- حكم الطواغيت -طيور و لا استبيحت و كور مطلق النار فيه ، في الجمعة الزهراء شلو دام و عظم كسير



بدوي الجبل